

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال شيخ الإسلام تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية
الحرانى قدس الله روحه \$ فصل .

فى قوله تعالى (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله
يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم و أنيبوا إلى ربكم و أسلموا له) و قد ذكرنا
فى غير موضع أن هذه الآية فى حق التائبين و أما آيتا النساء قوله (إن الله لا يغفر أن
يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلا يجوز أن تكون فى حق التائبين كما يقوله من
يقوله من المعتزلة فإن التائب من الشرك يغفر له الشرك أيضا بنصوص القرآن و إتفاق
المسلمين و هذه الآية فيها تخصيص و تقييد و تلك الآية فيها تعميم و إطلاق هذه خص فيها
الشرك بأنه لا يغفره و ما عداه لم يجزم بمغفرته بل علقه بالمشيئة فقال (و يغفر ما دون
ذلك لمن يشاء